الصباح الدولية
15
العدد 2604 - السنة التاسعة
الثلاثاء غرة صفر 1438 - الموافق 1 نوفمبر 2016
Tuesday 1 November 2016 - No.2604 - 9th Year

ميليشيات الحشد: واشنطن تعرقل سير العمليات في نينوى

معركة الموصل.. تحرير قرية بازوايا شرقاً

عناصر من الحشد

القوات العراقية تقترب من الموصل

- التنظيم يجبر السكان بحمام العليل جنوبا على التوجه للموصل لاستعمالهم كدروع بشرية
- العبادي يصل نينوى لتفقد القوات المشاركة في المعركة
- القوات العراقية: بلدتان تفصلاننا عن الموصل
- «داعش» يتراجع عن اعتبار الموصل عاصمة «دولة الخلافة»

بغداد – «وكالات»: اتهم جواد الطليباوي، المتحدث باسم مليشيات عصائب اهل الحق إحدى تشكيلات الحشد الشعبي، القوات الأمريكية بمحاولة عرقلة سير العمليات العسكرية في المحور الغربي في عمليات استعادة نينوى. وأوضح الطليباوي الأحد أن ذلك يتم من خلال بث ترددات خاصة للتشويش على منظومة الاتصالات الخاصة بهم.

يأتي هذا في وقتواصلت مليشيات الحشد الشعبي ليومها الثاني عمليتها العسكرية جنوب غربي الموصل للسيطرة على قضاء تلعفر الاستراتيجي جنوب غرب الموصل، على الرغم من الرفض المحلي والدولي الكبير لمشاركت المليشيات في عمليات استعادة الموصل.

يذكر أن لمنطقة تلعفر أهمية استراتيجية كبيرة، فهي تبعد عشرات الكيلومترات عن سوريا وتركيا وإقليم كردستان.

والهدف العسكري الذي تسعى وراءه المليشيات هو عدم السماح لعناصر تنظيم داعش الهرب باتجاه سوريا. كما أن السيطرة على تلعفر سيسهل انتقال المليشيات من العراق إلى سوريا. وقد أكد المتحدث باسم الحشد في تصريحات سابقة أن الخطوة القادمة ستكون لمساندة نظام الأسد.

كما أنه من الأهداف الذي تسعى وراءها المليشيات هو أن يكون لها دور في رسم المستقبل السياسي للموصل.

في المقابل، تشهد العملية العسكرية التي يخوضها الحشد معارضة كبيرة من الكرد والعرب السنة بالإضافة إلى الرفض الدولي الكبير، حيث أكد الجانب الكردي أن قزانه جاهزة لصد أي خروقات سيرتكبها عناصر المليشيات في تلعفر.

ويفضل التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن عدم مشاركة الحشد في العمليات العسكرية الحالية بسبب سجلها الطويل في الانتهاكات.

من ناحية أخرى أفادت مصادر بأن جهاز مكافحة الإرهاب حرر الاثنين مدينة بازوايا ورفع العلم العراقي على مبانيها. وهو يستمر بالتقدم باتجاه الساحل الأيسر لمدينة الموصل.

وكانت القوات الأمنية العراقية اقتحمت في وقت سابق الاثنين، أسوار داعش في قرية بازوايا شرق الموصل.

إلى ذلك، قال مسؤول محلي في محافظة نينوى إن داعش يجبر الآن سكان ناحية حمام العليل القريبة من القوات العراقية على التوجه صوب الموصل عبر باصات جلبها من المدينة، لاستعمالهم كدروع بشرية.

يشار إلى أن حمام العليل تبعد نحو 15 كم عن الموصل جنوبا.

وكان بيان عسكري أفاد أمس الاثنين بأن قوات جهاز مكافحة الإرهاب تتقدم باتجاه الموصل من الجهة الشرقية وتقتحم قرية بازوايا، التي تفصل الموصل عن ناحية برطلة.

وتقترب القوات العراقية من اقتحام مدينة الموصل، وتعمل على إحكام تطويقها من محاور مختلفة.

وفي سياق متصل، أعلن قادة في الجيش العراقي الاثنين أن القوات ستقتحم خلال ساعات قضاء تلكيف شمال الموصل. وكانت خلية الإعلام الحربي العراقية أعلنت الأحد أن القوات العراقية المتمركزة عند المحور الشمالي لبلدة تلكيف شمال الموصل ما زالت تحاصر المدينة منذ أيام، دون أن تبدأ عملية اقتحامها.

وكانت القوات المشتركة قد بدأت في محيط قضاء عمليات عسكرية منذ أيام.

وبالسيطرة على قضاء تلكيف، تؤمن القوات المحور الشمالي لمدينة الموصل ومدخل المدينة الشمالي من حي العربي.

وفي شمال وشرق الموصل، أعلنت قوات البيشمركة الكردية الأحد أنها استعادت السيطرة على ست بلدات من تنظيم «داعش»، مشيرة إلى أنها تمكنت من تأمين أكثر من 500 كيلومتر مربع منذ انطلاق عملية الموصل.

وأشارت البيشمركة في بيان إلى أنها تمكنت من «تحرير ست قرى في شمال شرقي الموصل». وقطع العديد من خطوط إمداد تنظيم «داعش» باتجاه الموصل، من خلال السيطرة على الطرق الرئيسية في بعشيقة وبطنايا وفليفل وناوران.

من جانب اخر ذكر المكتب الإعلامي للحكومة العراقية اليوم الإثنين أن رئيس الحكومة القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي تفقد القوات العراقية في محافظة نينوى 400 كلم شمال بغداد.

وتأتي زيارة العبادي مع بدء قطعات من الجيش العراقي والقوات المساندة له شن عملية عسكرية في الجانب الأيسر من مدينة الموصل في إطار العملية العسكرية الدائرة لطرد تنظيم داعش منها.

ويقسم نهر دجلة مدينة الموصل إلى شطرين: الأول يطلق عليه الجانب الأيسر والآخر الأيمن.

من جهة أخرى واصلت القوات العراقية، أمس الإثنين، تقدمها في اتجاه مدينة الموصل، معقل تنظيم داعش، بهدف التموقع على بعد مئات الأمتار من الحدود الشرقية للمدينة.

وقال ضابط رفيع في جهاز مكافحة الإرهاب لمراسلي الوكالة قرب مدينة برطلة التي استعادت القوات العراقية السيطرة عليها أخيراً «إن بلدتين فقط تفصلان القوات عن الموصل».

وأشار الضابط وهو برتبة مقدم، إلى أن «الهدف هو استعادة بزوايا وقوج علي، آخر بلدتين قبل الموصل».

وأضاف: «إذا تمكننا من ذلك، فسنكون على بعد مئات الأمتار فقط من الموصل».

وفيما قصفت طائرة ما يشتبه بأنه موقع لتنظيم داعش يستخدم لإطلاق قذائف الهاون، أطلق موكب الضابط المؤلف من آليات هامفي النار باتجاه منطقة صناعية ما زالت بأيدي التنظيم.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة التي تنسق الحرب على تنظيم داعش في العراق، إن قوات مكافحة الإرهاب والجيش أطلقا عملية «للتقدم باتجاه الساحل الأيسر لمدينة الموصل من ثلاثة محاور».

ويمر نهر دجلة في وسط الموصل ويقسمها إلى قسمين، لذا يسمي العراقيون القسم الشرقي من المدينة بالساحل الأيسر، والغربي بالساحل الأيمن.

ودخلت عملية استعادة مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق وآخر معاقل تنظيم داعش في البلاد، أسبوعها الثالث.

ويواجه بضعة آلاف مقاتلين متواجدين في كبرى مدن شمال العراق حاليا جبهات جديدة، خصوصا مع بدء تدخل مقاتلي الحشد الشعبي المؤيد للقوات الحكومية قبل يومين.

من جانب اخر ذكر مصدر محلي في نينوى، أمس الإثنين، أن تغيرا مفاجئا طرأ على خطاب داعش الإعلامي داخل الموصل من خلال التركيز على أن المدينة ليست عاصمة لدولة الخلافة كما كان التنظيم يزعم سابقاً، مؤكدا أن التنظيم يهيئ الرأي العام المؤيد له، لخبر سقوط الموصل في قبضة القوات العراقية.

وقال المصدر، وفقاً لموقع السومرية نيوز، أن «تغيرا مفاجئا طرأ على خطاب داعش الإعلامي داخل الموصل في الساعات الماضية، من خلال التركيز على أن المدينة ليست عاصمة دولة الخلافة، على خلاف ما كان يجري الترويج له سابقاً منذ يونيو 2014، بأن الموصل هي عاصمة «لدولة الخلافة».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «خطاب داعش بدأ يتحدث عن أن سقوط الموصل ليست نهاية المعركة، عبر سرد مواقف في التاريخ الإسلامي، وكيف مر المسلمون الأوائل بالمحن والخسائر، قبل تحقيق الانتصارات، من وجهة نظر التنظيم».

وأشار المصدر إلى أن «التغيرات الجوهرية في الخطاب الإعلامي لداعش لم تأت من فراغ، بل لتهيئة الرأي العام للقاعدة المؤيدة للتنظيم لخبر سقوط الموصل في قبضة القوات الأمنية المشتركة والتشكيلات السائدة لها»، مبيناً أن «التنظيم اتخذ هذا الإجراء للحفاظ على الروح المعنوية لأتباعه، والتي ستنهار فيما تبقى من معاقل داعش سواء في الأنبار أو صلاح الدين».

وتستمر عملية (قادمون يا نينوى) لليوم الخامس عشر على التوالي، فيما بدأت القوات الأمنية، اليوم الإثنين بالتقدم باتجاه الساحل الأيسر لمدينة الموصل من ثلاثة محاور.

مقتل 6 من قناصة المخلوع صالح في عملية نوعية للحرس السعودي قبالة الربوعة

التحالف: استهدفنا مركز قيادة للميليشيات في الحديدة

الرياض – عدن – «وكالات»: أفادت مصادر سعودية، بأن قناصة من وحدات المهام الخاصة في الحرس الوطني السعودي، تمكنوا من قتل 6 من قناصة الحوثيين وقوات المخلوع صالح قبالة الحدود السعودية، وفق ما أورده موقع «يمن برس»، أمس الإثنين.

وذكرت المصادر أن جنود في وحدات المهام الخاصة بالحرس الوطني، تمكنوا أمس الأحد، من قتل 6 من قناصة لمخلوع صالح ومليشيا الحوثي المتمركزين في جبل بالحدود يطل على مركز الربوعة بمحافظة ظهران الجنوب بمنطقة عسير.

وأوضحت المصادر أن العملية جاءت بعد عمليات رصد وتحديد لموقع النيران استمر ثلاثة أيام، بعدد قام جنود من الحرس الوطني بالتقدم لموقع مناسب، واستهدفوا القناصة الحوثيين المتمركزين في جبل بمديرية باقم يطل على مركز «الربوعة» الحدودي.

من جانب اخر أكدت قيادة التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن مساء الأحد أن طائراتها قصفت مبنى أمنيا في مدينة الحديدة كانت ميليشيات الحوثي و المخلوع صالح تستخدمه مركزا للقيادة.

وفي رده على ما تروج له وسائل اعلام تابعة للميليشيات بأن القصف استهدف سجن مديرية الزيدية بالحديدة، أكد التحالف في بيان له أن المبنى الذي تم استهدافه تستخدمه الميليشيات كمركز قيادة وتحكم للعمليات العسكرية.

كما أكد البيان أن قوات التحالف اتبعت قوانين وإجراءات الاشتباك بشكل دقيق.

من جهة أخرى كشف مصدر مطلع أن قيادات عسكرية في جماعة الحوثيين الانقلابية، عقدت اجتماعات سرية مع عدد من مهربي السلاح والمخدرات، بعد توصية من المخلوع علي صالح، الذي كان يتعامل معهم لسنوات طويلة لتهريب تلك الممنوعات عبر البحار إلى اليمن.

ووفقا لصحيفة «الوطن» السعودية، أمس الإثنين، قال المصدر «إن الاجتماع الذي عقد في صنعاء، حضره عدد كبير من عناصر عصابات التهريب، من أجل الاستعانة بهم في تهريب السلاح، خاصة خلال هذه المرحلة، وعبر الطرق والممرات التي يعرفونها من المهرة وحضرموت وشبوة، وإيصالها إلى جبهات الحوثي، خاصة في صعدة وحجة».

وأضاف المصدر أن «هناك أسلحة لاتزال تتدفق بكثافة كبيرة وبشكل غير مسبوق، حيث تحول الساحل الغربي والشرقي لليمن إلى منطقة تهريب حية وإدخال أسلحة نوعية ومختلفة، وقد استغل الانقلابيون فترة الهدنة ومارسوا خلالها العديد من عمليات التهريب».

وتابع المصدر قائلا «إن الانقلابيين منحوا المهربين صلاحيات إضافية وتسهيلات ومكافآت، وقاموا بتحويل عدد من المزارع في تهامة والساحل إلى مخازن أسلحة، والبعض منها إلى معامل لتصنيع الصواريخ والمتفجرات».

وأشار إلى وجود عدد كبير من الفنيين الأجانب اللبنانيين والإيرانيين للإشراف على تعديل وصناعة الصواريخ والمتفجرات، وبعد أن أقامت الميليشيات الحوثية معسكرات تدريب نوعية في تلك المزارع.

واختتم المصدر تصريحه بالقول «إن أحد كبار المقاولين في مجال الخدمات النفطية تم اعتقاله وممارسة ضغوط شديدة عليه، لاستخدام مقطورات خاصة بالتنقيب عن النفط وتحويلها إلى ناقلة صواريخ، كما قاموا باقتحام معارض سيارات ونهب المركبات الكبيرة، رغم معارضة أصحابها لاستخدامها في تهريب الأسلحة».

وأكد المصدر أن الجماعة الانقلابية تعمل على تفخيخ محيط صنعاء من كل الجوانب، استعدادا لأي معركة مع الجيش، وأقدمت على زرع كميات كبيرة من الألغام والعبوات الناسفة في محيط الأحياء السكنية، دون مراعاة للأخطار التي تمثلها عليهم.

المبنى الذي تستخدمه الميليشيات والذي تم استهدافه من قبل التحالف العربي في الحديدة باليمن

ميشال عون رئيساً للبنان في جلسة لم تخل من المفاجآت

جانب من جلسة البرلمان اللبناني

بيروت – «وكالات»: أعلن رئيس البرلمان اللبناني ظهر أمس الاثنين انعقاد البرلمان بحضور 127 نائبا (من أصل 128 نائبا واستقالة النائب روبير فاضل) لانتخاب رئيس للجمهورية، ولم تفض الدورة الأولى من الجلسة إلى انتخاب رئيس للجمهورية على عكس ما كان متوقعا. فما كان من رئيس البرلمان نبيه بري إلا أن أعلن بدء التصويت في جولة اقتراع ثانية (أعيدت 3 مرات)، أدت إلى انتخاب عون رئيسا للبنان.

وحاز عون الذي كان مع كامل كتلته (21 نائبا) من بين أول الحاضرين إلى قاعة البرلمان في وسط بيروت على 83 صوتا في جولة الاقتراع الثانية (التي أعيدت 3 مرات على غير العادة)، مقابل 36 ورقة بيضاء و7 أوراق ملغاة، وورقة للنائبة ستريدا جعجع.

يذكر أن الدستور اللبناني ينص على ضرورة انتخاب رئيس الجمهورية في لبنان بتصويت ثلثي أعضاء البرلمان اللبناني. وإذا لم يحز أي مرشح على هذا العدد تجري دورة ثانية بصوت خلالها النواب، ويكفي عندها حصول المرشح على نصف عدد النواب زائد واحد أي 65 صوتا.

إلا أن المفارقة تمثلت في إعادة الاقتراع في الجولة الثانية «3 مرات» لحدوث خلل في عدد الأوراق. إذ كان من المفترض أن تصب في صندوق الاقتراع 127 ورقة إلا أن العدد كان 128، ما يعني أن أحد النواب وضع ورقتين، أو أن ظرف إضافي وضع عن طريق الخطأ في حين أنهم أحد النواب (على سبيل المزاح) وزير التربية النائب لوزراء عون بأنه انتخب على الرغم من أنه ليس نائبا في البرلمان.

من جهته، لم ير رئيس البرلمان نبيه بري أمام تلك الإعادات المتكررة، إلا التعبير عن أسفه قائلا «يا عيب الشوم» بما معناه «يا للعار»!

وحذر النواب من ضرورة عدم المزاح في هذا الشأن، قائلا الشعب اللبناني يشاهدكم كما العالم بأسره، بالإضافة إلى السفراء الأجانب الحاضرين جلسة النتخاب.

وفي آخر المطاف، تقرر أن يوضع صندوق الاقتراع في وسط القاعة (في حين جرت العادة على أن يمرر الصندوق على النواب) وأن يأتي النواب فردا فردا للتصويت.

وكان عون قد حاز في الجولة الأولى من الاقتراع على 84 صوتا وهو العدد الذي لا يخوله الفوز من الدورة الأولى، لأن النصاب القانوني في الجولة الأولى هو الثلثين أي يفترض حصول المرشح على 86 صوتا، مقابل 36 ورقة بيضاء، و6 أوراق ملغاة، وورقة باسم النائبة جيلبرت زوين وهي ضمن كتلة عون.

يذكر أن دعم رئيس تيار المستقبل سعد الحريري للرشيح عون هو الذي سهل حصول الانتخابات الرئاسية بعد شغور دام سنتين و5 أشهر، منذ انتهاء ولاية الرئيس اللبناني الأسبق ميشال سليمان في مايو 2014.